الايات العشر وفي تفسير البيضاوي الثمانية عشر قال السهيلي وكان نزول
براة عايشة بعد قدومهم المدينة من هذه الغزوة لسبع وثلاثين ليلة في قول
بعض المفسرين فمن نسبها رضي الله عنها الى الزنا كغلاة الرافضة كان كافرا
لان في ذلك تكذيبا للنصوص القرانية ومكذبها كافر وفي حياة الحيوان عن
عايشة رضي الله عنها لما تكلم الناس في الافك رايت في منامي فتى فقال لي ما لك
قلت حزينة مما ذكر الناس فقال ادعي بهذه يفرج الله عنك قلت وما هي قال
قولي يا سابغ النعم ويا دافع النقم ويا فارج الغمم ويا كاشف الظلم ويا اعدل
من حكم ويا حسيب من ظلم ويا اول بلا بداية ويا آخر بلا نهاية اجعل لي
من امري فرجا ومخرجا قالت فقلت ذلك فانتبهت وقد انزل الله فرجي وكان
ابو بكر رضي الله عنه ينفق على مسطح لقرابته منه ولفقره فحلف لا ينفق عليه
اي فانه قال والله لا انفق على مسطح ابدا ولا انفعه بنفع ابدا بعد ما قال
لعايشة وادخل علينا وفي لفظ اخرجه من منزله وقال له لا وصلتك بدرهم ابدا
ولا عطفت عليك بخير ابدا فانزل الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة
ان يوتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله الاية وعند ذلك
قال صلى الله عليه وسلم اما تحب ان يغفر الله لك قال ابو بكر رضي الله عنه والله
اني لاحب ان يغفر لي فارجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال
والله اني لا انزعها منه ابدا وفي رواية انه اضعف النفقة التي كان يعطيه
اياها قبل القذف اي ذكرها عن يمينه وعنها رضي الله عنها انها قالت لما
استلبث الوحي عنه صلى الله عليه وسلم اي ابطا عليه ولم ينزل استشار اصحابه
رضي الله عنهم فقال له عمر رضي الله عنه من زوجها لك يا رسول الله قال الله تعالى
قال افتظن ان الله دلس عليك فيها سبحانك هذا بهتان عظيم فنزلت

ودعي

ودعي علي بن ابي طالب واسامة بن زيد رضي الله عنهما ليستامرهما في فراقها
اي نفيها نفسها فاما اسامة فقال اهلك اي الزم اهلك يا رسول الله ولا نعلم
الا خيرا واما علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال يا رسول الله لم يضيق
الله عليك والنسا سواها كثير وانك لتقدر ان تستخلف وفي لفظ قد احل الله
لك فطلقها وانكح غيرها وان تسال الجارية تصدقك يعني بريرة رضي الله عنها
اي لانها تخدم عايشة رضي الله عنها فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال
اي بريرة هل رايت من شي يريبك قالت بريرة والذي بعثك بالحق ما رايت عليها
امرا اغمصه اي اعيبه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها
فتاتي الداجن وهي الشاة فتاكله وفي لفظ فقام اليها علي كرم الله وجهه فضربها
شديدا وجعل يقول لها اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول والله ما اعلم
الا خيرا وما كنت اعيب على عايشة شيا الا اني كنت اعجن عجيني فامرها ان
تحفظه فتنام فتاتي الشاة فتاكله قالت عايشة رضي الله عنها وكان صلى الله عليه
وسلم سال زينب بنت جحش عن امري تقول ماذا علمت او رايت فتقول يا رسول
الله احمي سمعي وبصري اي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع واصون
بصري من ان اقول ابصرت ولم ابصر ما علمت الا خيرا قالت عايشة رضي الله عنها
وهي التي كانت تساميني وفي لفظ تناصيني اي تعادلني من ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم في المنزلة والمحبة عنده صلى الله عليه وسلم فعصمها الله تعالى اي ولهذا
جعلها بعضهم افضل نسائه صلى الله عليه وسلم بعد عايشة وخديجة قالت عايشة
رضي الله عنها وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عند استلباث الوحي وتاخر
في الناس وخطبهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ما بال رجال يوذوني
في اهلي ويقولون عليهم غير الحق وفي رواية فاستعذر من عبد الله بن ابي بن سلول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)